المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-09-2005 العـــدد : 12029
الصفحـات : 26 المسلسل : 152

# رحل الإمام

مقبل بن حمد المقبل (*)

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 04-09-2005 العـــدد : 12029
الصفحـات : 26 المسلسل : 152

غير واضحة تصوير

رحل الإمـــام فـــحـــارت الأفـــهـــام ... كنتم لنا حـــصناً يرد مـــعـــاولاً
وعـــلا على نـور الصـــبـــاح ظلام ... تهـــوي الدمـــار يقـــودها الأقـــزام
وتبـــدلت بـــســـمـــاتنا في لحظة ... يا فـــهـــد عـــهـــدك لم يـزل لك شـــاهدٌ
دمـــعـــاً، وحل نـفـــوسنا آلام ... بمناقب تشـــدو بـهـــا الأيـام
أســدُ القـــيـــادة قـــد ترجَّل تاركـــاً ... لما رحلـت، وكـلـنـا لـك تـابـع
ســـيـــراً تنوء بحـــصـــرها الأقـــلام ... مـــلأ المصلى والمكان زحـــامٌ
عِـقدان من عـمـر الزمـان ونصفُـهـا ... كـــانـت جنازتكم على نـهج الـهـدى
تحـكي المآثر، زانـهـــا الإحكام ... مـا كـان للنكرى بـهـا إسـهـام
يا خـــادم الحـرمين فـهـدٌ لم تمت ... كـانـت تميـزهـا الجـمـوع تسـابـقت
فـــالذكـــر بـاق والـثنـاء تمام ... تدعـــو الإله، وحـزنـهـا أكـوامُ
يا خـــادم الحـرمين خـدمـتكم سـمت ... فـعـــسى الكريم بمنه وبفـضـله
لـلـنـاظرين وبثـــهـــا الإعـــلام ... يجـــزيكم داراً بهـــا الإكـــرام
والـصلـح كم بـادرتمُ فـي عـــقـــده ... إنـا لنـأسى، بـيـــد أن عـــزاءنـا
فـــاضـــاء أفقَ المسلمين ســـلام ... أن الخلـيـــفـــة في الـبـلاد همـــام
وعـطـاؤكم كمْ عـمَّ مـن قـــاصٍ وكـم ... كـــان الأمين ولـي عـهـــد فـــانثنى
فـــرحت به واســـتـــبـــشـــرت أيتـام ... ملـكـاً يمهـــد دربـه الإقـــدام
طيبُ الخـلال ســجـيـةٌ ورصـيـدكم ... جـمـع القلوب فـبـايعـتْـه وكلـهـا
منـهـا وفـيـر والشـهـود قـيـام ... صـــدق وإعـــجـــاب به وهُيـام
والنبل رمـز والشـهـامـة زورق ... سلطانُ حل ولي عـــهـــد مكـــملاً
والرأي أحـصفُ، والـفـعـال عظام ... عـــقـــد الريادة، والقلوبُ وئام
يا خـــادم الحـرمين مـجـدك ســامق ... رباه فـــاحـــفظ أســـرةً كـــانت لنا
في عـــهـــدك الـفـذ الرخـاءُ وســـام ... سنداً يقـود زمـامـهـا الإسـلام

(*) رياض الخيراء